

2016

The Degree of Including Islamic Education Textbooks for Basic Higher Grades in Jordan of Contemporary Environmental Education Standards.

Eid Ismail Abu Ghalion
Ministry of Education/Jordan, eidmajedee@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaqou_edpsych

Recommended Citation

Abu Ghalion, Eid Ismail (2016) "The Degree of Including Islamic Education Textbooks for Basic Higher Grades in Jordan of Contemporary Environmental Education Standards.," *Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies*: Vol. 4 : No. 16 , Article 5.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaqou_edpsych/vol4/iss16/5

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

درجةُ تضمين كُتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للمعايير المعاصرة للتربية البيئية *

أ. عيد إسماعيل أبو غليون **

* تاريخ التسليم: 2015 / 5 / 30 م، تاريخ القبول: 2015 / 7 / 25 م.
** معلم/ وزارة التربية والتعليم الأردنية.

ملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المعايير المعاصرة للتربية البيئية، ودرجة تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للمعايير المعاصرة للتربية البيئية، وتكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة نفسه، وهي كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا الصادرة عن وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2006/2007. وتحقيقاً لأهداف الدراسة، طور الباحث أداة قياس وتحليل اشتملت على تسعة محاور تضمنت سبعة وعشرين معياراً معاصراً للتربية البيئية، وكشفت نتائج الدراسة عن تدني توافر المعايير المعاصرة للتربية البيئية في تلك الكتب، حيث جاءت نسبة توافر المحور السابع: (الأخلاق والقيم والسلوك)، ومعاييرها بدرجة مرتفعة، فيما جاءت المحاور الآتية: (الموارد، والتعاون، والتشريعات والمراقبة) ومعاييرها بدرجة متوسطة، في حين جاءت بقية المحاور وهي: (الطاقة، والسكان، والثقافة والإعلام والتوعية، الاقتصاد والتنمية والاستهلاك، العلم والتكنولوجيا) ومعاييرها بنسب متدنية.

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث:

بتضمين البعد البيئي في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، بإدخال معلومات ومفاهيم بيئية، أو ربط المحتوى بقضايا بيئية مناسبة.
الكلمات المفتاحية: كتب التربية الإسلامية، المرحلة الأساسية العليا، المعايير البيئية المعاصرة.

***The Degree of Including Islamic Education Textbooks
for Basic Higher Grades in Jordan of Contemporary
Environmental Education Standards.***

Abstract:

The study aimed to reveal the degree of including Islamic Education textbooks for basic higher Grades in Jordan of contemporary environmental education standards. The study sample consisted of the same study population, the Islamic Education textbooks for basic higher grades issued by the Ministry of Education for the academic year 2006/2007. In order to achieve the objectives of the study, the researcher developed a tool to measure and analyze nine axes included 27 contemporary standards of environmental education. The results revealed the low availability of contemporary environmental standards of education in those books. The proportion of the availability of (ethics, values and behavior) were high, while (resources, cooperation, legislation and monitoring) were moderate. (Energy, population, culture, media, awareness, the economy, development and consumption, science and technology) and their standards were low.

In light of the results of the study, the researcher recommended the inclusion of environmental dimension, concepts and other issues in the books of Islamic Education.

Keywords: *Islamic Education textbooks, higher basic stage, contemporary environmental standards.*

مقدمة:

يواجه الإنسان اليوم مشكلات متعددة قد تهدد مصيره وسعادته، وضمان بقائه واستمراره، ومنها التي تظهر للعيان: مشكلة التلوث، واستنزاف المصادر الطبيعية، فأصبحت مسألة الحفاظ على البيئة مسألة حيوية وتربوية، تعتمد على توعية الإنسان وإكسابه اتجاهات إيجابية في التعامل معها (دويدري، 2004).

وتعد التربية البيئية وسيلة ضرورة ملحة في هذا العصر، سيما أن ما يشهده العالم من أزمات وتلوث بيئي طال مناحي الحياة جميعاً، والذي بدوره فرض على المعنيين بالبيئة والصحة والتربية والإعلام في المجتمع تسليط الضوء على قضايا البيئة، وتقديم تربية بيئية تنمي وعي أفراد المجتمع جميعاً، وتنبههم إلى أخطار التلوث البيئي وترشد سلوكهم في العناية بالبيئة وضرورة المحافظة عليها (السمراتي، 1995).

وتؤكد الاتجاهات الحديثة في مجال المناهج ضرورة الأخذ ببرامج التربية البيئية عند بناء وتخطيط المناهج المدرسية، على مستوى التعليم العام والعالي؛ وذلك لاعتبارات تربوية عدة تتمثل في توظيف العلم وتطبيقاته في فهم البيئة، واكتشاف مواردها وحمايتها وحسن استغلالها، والمحافظة عليها من قبل الإنسان، بالإضافة إلى ربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي للطلبة؛ مما يمكنهم من تفاعلهم مع بيئاتهم المحلية (الشربيني، 1997).

ولا يخفى الدور الذي تضطلع به المناهج الدراسية في تقديم تربية بيئية مناسبة للطلبة في المدارس، حيث تحقق تربية عامة شاملة لجميع الطلبة، وتوحد رؤيتهم وأفكارهم وثقافتهم حول البيئة وواجبهم نحوها (بكرة، 1993).

وتكمن أهمية التربية البيئية وضرورتها، في أنها تعد وسيلة فعالة في مواجهة المشكلات البيئية، وحماية البيئة والعمل على حسن استغلال مصادرها الطبيعية المتجددة وغير المتجددة؛ لذلك اكتسبت أهمية بالغة في هذه السنوات الأخيرة؛ فقد عقدت المؤتمرات، والندوات واللقاءات، وخططت البرامج، والمشروعات على المستويات الدولية والإقليمية والمحلية كافة، لمناقشة المشكلات البيئية ومخاطرها وتأثيراتها، وتوجيه الاهتمام إلى ضرورة تربية الإنسان تربية بيئية تمكنه من مواجهة هذه المشكلات والتصدي لها، ومن هذه المؤتمرات التي اهتمت بالتربية البيئية، والتي بدأت تؤثر بعمق في توجيه الحياة البشرية: مؤتمر البيئة (2001) للإدارة والتكنولوجيا البيئية في القاهرة، والذي أكد على

التوعية البيئية، والتعليم البيئي، ومؤتمر قمة الأرض الرابع في جوها (نزيبرج، 2002) والمؤتمر الدولي للبيئة في تبليسي في جورجيا (2004) (أحمد، 2008).

إن العلاقة بين التربية الإسلامية والتربية البيئية علاقةً وطيدة؛ فمادة التربية الإسلامية تُعدّ إحدى المواد الدراسية المتضمنة مفاهيم تربوية بيئية مهمة، تنطلق من أن الكون بما فيه مخلوق وميسر لخدمة الإنسان، والإنسان هو المسؤول الأول عن حماية البيئة والعناية بها، فهو مستخلف في الأرض (الصطوف، 2006).

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: 30)، كما قال في معرض الذم لمن يفسد في البيئة ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾ (البقرة: 205)، كما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاعتداء على البيئة، وعدّ الناس شركاء في حمايتها، حيث قال: « اتقوا الملاعن الثلاث، البراز في الماء، وفي الظل، وفي طريق الناس» (كتاب الطهارة وسنتها، باب النهي عن الخلاء على قارعة الطريق) (ابن ماجه، 2006).

أهداف التربية البيئية:

وتتمثل أهداف التربية البيئية بالآتي:

مساعدة الأفراد، والمجموعات الاجتماعية على اكتساب مهارات حلّ المشكلات البيئية، و إكتساب المهارات أمرٌ ضروري؛ للتعامل مع البيئة، وعدم إيذاؤها، أو استنزاف مواردها وتلويثها، أو إحداث الخلل في اتزانها (سرحان وهماش، 1998).

تصحيح الاعتقاد السائد بأن المصادر الطبيعية دائمة لا تنضب، علماً بأن المصادر الطبيعية منها الدائم، والمتجدد، والناضب، واستبعاد فكرة أن العلم وحده يمكن أن يحل المشكلة مع أن المشكلة في حد ذاتها تكمن في الإنسان نفسه، واستنزافه لهذه المصادر بكل قسوة. (الطنطاوي، 2008). توضيح ضرورة التعاون بين الأفراد، والمجتمعات عن طريق إيجاد وعي وطني بأهمية البيئة، وبناء فلسفة متكاملة عند الأفراد تتحكم في تصرفاتهم في مجال علاقتهم بمقومات البيئة، والمحافظة عليها بالتعاون مع المجتمع الدولي عن طريق المنظمات العالمية، والمؤتمرات الإقليمية والمحلية لحماية البيئة؛ للاهتمام إلى حلول دائمة وعملية لمشكلات البيئة الراهنة (ربيع ومشعان، 2006).

إن أهمية الثقافة البيئية وضرورتها تفرض على المعنيين بالتربية والتعليم تضمين المناهج الدراسية تربيةً بيئيةً فاعلة، فمعظم المواد الدراسية يمكن أن تضطلع بدور تربوي

بيئي، ويُعدّ من أكثر المواد مناسبة مادة العلوم الطبيعية، والتربية الإسلامية، والجغرافيا إضافةً للغة العربية واللغات الأجنبية، وتُعدّ مادة التربية الإسلامية ملائمةً لتقديم تربية بيئية لما تحتويه من أحكام شرعية ترتبط بالبيئة ارتباطاً وثيقاً (صباريني، 1994).

ومن هنا تأتي هذه الدراسة للكشف عن درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للمعايير المعاصرة للتربية البيئية.

مشكلة الدراسة:

أستطلعت آراء بعض معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا عن مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للمعايير البيئية المعاصرة، من خلال استبانة وزّعت عليهم، حيث تبين قلة توافر المعايير البيئية في تلك الكتب، كما لاحظ الباحث كونه يعمل معلماً لمادة التربية الإسلامية وجود ضعف لدى بعض الطلبة في مفهومهم للبيئة وعناصرها ومكوناتها، وفي مدى اكتسابهم لبعض المعايير الخاصة في البيئة؛ لذلك فإن الهدف من هذه الدراسة هو: الكشف عن المعايير المعاصرة للتربية البيئية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وأما الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع، فكانت في معظمها تخص المناهج العلمية، في حين أن الدراسات التي تناولت المحور البيئي في كتب، ومناهج التربية الإسلامية قليلة - في حدود علم الباحث - كدراسة المحيلاني (1995)، ودراسة الزدجالي (1995)، ودراسة هندي (1998)، ودراسة السخي (2008).

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

- ما درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للمعايير المعاصرة للتربية البيئية؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة بالآتي:

1. تزويد الخبراء والمهتمين وواضعي المناهج بصورة شاملة للمعايير المعاصرة للتربية البيئية.

2. المقدرّة على الكشف عن أهم المعايير المعاصرة للتربية البيئية الموجودة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الآتي:

1. الكشف عن المعايير المعاصرة للتربية البيئية في كتب التربية الإسلامية.
2. الكشف عن درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للمعايير المعاصرة للتربية البيئية.

حدود الدراسة:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

1. تقتصر هذه الدراسة على تحليل كتب التربية الإسلامية للصفوف: (السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر) من المرحلة الأساسية العليا في الأردن، التي قررت وزارة التربية والتعليم تدريسها في جميع مدارس المملكة الأردنية الهاشمية، اعتباراً من بدء العام الدراسي 2006/2007.
2. تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء المعايير المعاصرة للتربية البيئية.
3. تقتصر الدراسة الحالية على: تحليل النصوص، التقويم، والأنشطة: إذ أنها اعتمدت الجملة، وشبه الجملة، والمعنى الضمني وحدات التحليل.
4. الحدود الزمنية، تم تحليل كتب المرحلة الأساسية العليا، في العام الدراسي 2014/2015.

التعريفات الإجرائية:

◀ التضمين:

يُقاس عن طريق رصد التكرارات المشاهدة للمعايير المعاصرة المضمنة في محتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا.

◀ تحليل المحتوى:

تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن بقصد تحديد درجة مراعاتها للمعايير المعاصرة للتربية البيئية، وهي: (الموارد، والعلم والتكنولوجيا، والطاقة، والسكان، والاقتصاد والتنمية والاستهلاك، والتعاون، والأخلاق والقيم والسلوك،

والثقافة والإعلام، والتشريعات والمراقبة).

◀ كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا:

وهي مواد دراسية مقررّة في المرحلة الأساسية العليا، والتي قرّرت وزارة التربية والتعليم تدريسها في جميع مدارس المملكة الأردنية بدءاً من العام الدراسي (2006/2007)، التي تتكون من كتب الصفوف: (السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر) وتحتوي على ست وحدات وهي (القرآن الكريم وعلومه، والحديث الشريف وعلومه، والعقيدة الإسلامية، والسيرة النبوية، والفقه الإسلامي، والنظام الإسلامي والأخلاق الإسلامية).

◀ المرحلة الأساسية العليا:

المستوى الدراسي الذي يلي مرحلة التعليم الأساسي الدنيا، والمكون من الصفوف (السابع، الثامن، التاسع، العاشر) حسب تقسيمات المراحل الدراسية في وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي 2014/2015.

◀ المعايير المعاصرة للتربية البيئية:

هي فقرات معيارية استخلصها الباحث من الاتجاهات التربوية العالمية الحديثة؛ لقياس درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للمعايير البيئية المعاصرة، وتشمل: (الموارد، والعلم والتكنولوجيا، والطاقة، والسكان، والاقتصاد والتنمية والاستهلاك، والتعاون، والأخلاق والقيم والسلوك، والثقافة والإعلام، والتشريعات والمراقبة).

الدراسات السابقة:

لم يتوصل الباحث - في حدود علمه - إلى أي دراسة حول مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للمعايير المعاصرة للتربية البيئية، وقد كانت الدراسات التي استطاع الباحث الوصول إليها تتعلق بتحليل كتب التربية الإسلامية وتقويمها في مجالات متعددة، ومع ذلك فقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في إعداد أدوات الدراسة، ومناقشة النتائج. وفيما يلي عرض للدراسات ذات الصلة التي استطاع الباحث الوصول إليها:

أجرى الصباحيين؛ ودعيس؛ والخطيب؛ وكريشان (2010) دراسة هدفت إلى تقويم كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن، على أساس المعايير المعاصرة للتربية البيئية، وتكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة نفسه، وهو كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن، وقد كشفت نتائج الدراسة عن تدني مراعاتها للمعايير المعاصرة للتربية البيئية في تلك الكتب.

وقام السخني (2008) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مفاهيم التربية البيئية في كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي، ومعرفة مستوى اكتساب الطلبة لهذه المفاهيم في نهاية المرحلة التعليمية بمملكة البحرين، وتكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية المقررة لصفوف مرحلة التعليم الأساسي جميعها، وأظهرت نتائج الدراسة أن النسبة المئوية للفقرات التي وردت فيها مفاهيم التربية البيئية لمرحلة التعليم الأساسي بمملكة البحرين بلغت (17.4%) وهي نسبة قليلة تدل على عدم تضمين كثير من المفاهيم التربوية البيئية في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي، وأن معظم المفاهيم التربوية البيئية تتصل بمجال الأخلاقيات البيئية حيث بلغت النسبة (39.5%)، وانخفاض المستوى العام لاكتساب الطلبة للمفاهيم التربوية البيئية في نهاية مرحلة التعليم الأساسي بمملكة البحرين مقارنة مع المستوى المقبول تربوياً (60%).

وأجرى د عيس (2007) دراسة هدفت إلى تقويم المجال البيئي في مناهج الدراسات الاجتماعية في الأردن، وتطوير هذه المناهج على أساس المعايير المعاصرة للتربية البيئية، وتكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة نفسه، ووثيقة النتائج العامة والخاصة للتربية الوطنية والمدنية لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي الصادرة عن وزارة التربية والتعليم، وقد كشفت نتائج الدراسة عن تدني مراعاتها للمعايير المعاصرة للتربية البيئية في تلك الكتب.

وأجرى هندي (1998) دراسة هدفت إلى التعرف إلى المفاهيم البيئية الواردة في كتب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي في سلطنة عُمان، وأعد الباحث استمارة تحليل للتعرف على واقع هذه المفاهيم، وكيفية ورودها، وأظهرت النتائج أن مجموع الفقرات التي وردت فيها المفاهيم البيئية بلغ (158) فقرة من أصل (980) فقرة أشتمل عليها الكتاب بجميع وحداته، بنسبة (16.1%)، ومعظم المفاهيم الواردة في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي تتصل بعلاقة الإنسان بالبيئة.

كما أجرت المحيلاني (1995) دراسة هدفت إلى تقويم محتوى كتب التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في دولة الكويت في ضوء مطالب النمو وطبيعة التربية الإسلامية، ولتحقيق ذلك أعدت الباحثة قائمة تمثل أداة موضوعية لتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية محل الدراسة، وقد أشارت النتائج إلى اهتمام المحتوى بجانب العقيدة وصفات الله تعالى، وتناول بعض الظواهر الكونية المشاهدة للتلميذ، أما نواحي القصور فتمثلت بخلو المحتوى من بعض المفاهيم الضرورية، وإغفال أهمية الوقت، وإهمال بعض الأمور الغيبية، وأركان الإيمان، وأوجه النشاط الديني.

وأجرت الزدجالي (1995) دراسة هدفت إلى تقويم كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلبة في سلطنة عمان، ومدى ملائمتها للمرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة استبانتيين وجهت إحداهما للمعلمين والأخرى للطلبة، وبينت النتائج أن أفضل المجالات من وجهة نظر المعلمين والطلبة هما مجال لغة الكتاب وإخراجه والأهداف، وما يحققها.

من خلال عرض الدراسات السابقة، نجد أن بعض هذه الدراسات تناول مفاهيم التربية البيئية كدراسة السخي (2008)، ودراسة هندي (1998) وتوصلت هذه الدراسات إلى أن الكتب المدرسية لم تخل من المفاهيم البيئية، ولكنها قليلة وبحاجة إلى المزيد من هذه المفاهيم، وهناك دراسات تناولت مدى مناسبة الكتب لطلبة المرحلة كدراسة الزدجالي (1995)، وتوصلت نتائج هذه الدراسات إلى أن كتب التربية الإسلامية راعت الخصائص الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية لطلبة المرحلة، وراعت الترابط الأفقي والرأسي بين الموضوعات.

وهناك دراسات تناولت تقويم محتوى كتب التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى في الكويت في ضوء مطالب النمو وطبيعة التربية الإسلامية، كدراسة المحيلاني (1995)، وأما نتائج الدراسة فتمثلت بخلو المحتوى من بعض المفاهيم الضرورية، وإغفال أهمية الوقت، وإهمال بعض الأمور الغيبية، وأركان الإيمان، وأوجه النشاط الديني. وهناك دراسات تناولت تقويم كتب ومناهج الدراسات الاجتماعية، على أساس المعايير المعاصرة للتربية البيئية، كدراسة دعيس (2007)، ودراسة الصبحيين وآخرين (2010)، وتوصلت نتائج تلك الدراسات إلى تدني مراعاتها للمعايير المعاصرة للتربية البيئية في كتب الدراسات الاجتماعية ومناهجها.

من خلال العرض السابق للدراسات تبين أن موضوع الدراسة: "درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للمعايير المعاصرة للتربية البيئية"، لم يتم التطرق إليه، وهو ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، واتفقت هذه الدراسة مع دراسة دعيس (2007)، ودراسة الصبحيين، وآخرين (2010)، في تناولها للمعايير المعاصرة للتربية البيئية تدني مراعاتها لتلك المعايير، ولكنها اختلفت في تناولها للمرحلة والكتب الدراسية، وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة المحيلاني (1995)، ودراسة الزدجالي (1995)، في نوع المفاهيم والمرحلة الدراسية.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة وعينتها:

وهي كُتُب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن التي تُدرّس في العام الدراسي 2014 - 2015 في جميع مدارس وزارة التربية والتعليم، تكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة نفسه (كُتُب التربية الإسلامية للصف السابع والثامن والتاسع والعاشر الأساسي).

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، أُعدت استبانة تتضمن قائمة بالمعايير المعاصرة للتربية البيئية، وذلك بالرجوع إلى مجموعة من المراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة بالتربية البيئية، كدراسة (الصباحين، 2010) ودراسة (دعيس وآخرون، 2007)، ودراسة (هندي، 1998) ودراسة جامبرو (1991، Gambro) ودراسة زيمرمان (1996، Zimmerman) بالإضافة إلى الاسترشاد بآراء بعض معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في المدارس.

صدق الأداة:

للكشف عن صدق أداة الدراسة فقد اتبعت الخطوات الآتية:

- عُرضت أداة الدراسة على عدد من المتخصصين في المناهج، وتخصص هندسة البيئة، بالإضافة إلى مشرفين تربويين، ومعلمين متميزين في تخصص التربية، وتدرّس التربية الإسلامية في الميدان، وتمّ الأخذ بملاحظاتهم، حيث بلغ عددهم عشرة محكمين. الملحق (ج). - وطلب من كل منهم إبداء رأيه فيما إذا كانت فقرات الاستبانة مناسبة، أو غير مناسبة من حيث: صياغة المعايير، وضوح المعايير، ودرجة اكتمال المحور، ودرجة مناسبة كل معيار من المعايير لكل محور من المحاور، وإجراء التعديل الذي يراه مناسباً، حيث اعتمد الباحث معيار (80%) نسبة الاتفاق بين المحكمين على الفقرة الواحدة، وفي ضوء هذا المعيار لم تُحذف أي فقرة من فقرات المقياس في حين جرى تعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة وسلامة اللغة. - تمّ الأخذ بآراء لجنة التحكيم واشتملت الأداة في صورتها النهائية على قائمة بالمحاور وعددها تسعة محاور، وسبعة وعشرين معياراً، وبذلك يثبت للأداة صدقها.

ثبات الأداة:

حُلّت عينة الدراسة المتمثلة في كُتُب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا، وفي

فترة زمنية متباعدة وقدرها ثلاثة أسابيع، تم إعادة التحليل من قبل أحد مدرسي المادة، وتم استخدام معادلة هولستي للثبات، حيث بلغ ثبات الأداة (87 %) وهي نسبة مقبولة لغايات إجراء الدراسة.

ثبات التحليل:

اعتمد أسلوب إعادة التحليل للتأكد من ثبات عملية التحليل، وذلك لتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية مرتين من قبل الباحث في فترة زمنية متباعدة مدتها ثلاثة أسابيع، قام أحد مدرسي المادة بعملية التحليل وبالإجراءات نفسها التي أتبعها في عملية التحليل السابقة، وذلك بعد إعطائه فكرة عن الموضوع، وكيفية التحليل، ولمعرفة ثبات التحليل عبر الزمن وعبر الأشخاص استخدمت معادلة هولستي (holsti) للثبات، (طعيمة، 2004).

وهي: نسبة الاتفاق = $\frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100\%$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق

يبين الجدول (1) معامل الثبات عبر الزمن والأشخاص

الجدول (1)

معامل الثبات عبر الزمن والأشخاص

الرقم	المحور	الثبات عبر الزمن	الثبات عبر الأشخاص
1	الموارد	88	86
2	العلم، والتكنولوجيا	92	88
3	الطاقة	90	87
4	السكان	85	83
5	الاقتصاد والتنمية والاستهلاك	87	86
6	التعاون	92	90
7	والأخلاق والقيم والسلوك	88	86
8	الثقافة والإعلام والتوعية	90	88
9	التشريعات والمراقبة	92	90

منهجية الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في الوقت الحاضر، وكما هي في الواقع، وهو المنهج الأفضل لمثل هذه

الدراسات (عبيدات، 2003).

إجراءات التحليل:

- تحديد مجتمع التحليل: وهو كُتُب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن التي تدرس في العام الدراسي 2014 - 2015.
- وحدة التحليل: وهي في هذه الدراسة الجملة الصريحة وشبه الجملة والمعنى؛ وذلك بسبب ملائمتها لطبيعة هذه الدراسة.
- فئة التحليل: هي المحاور التسعة المقترحة، وتتضمن سبعة وعشرين معياراً كما يظهر في أداة الدراسة.

خطوات التحليل:

تم اتباع الإجراءات الآتية:

- تحديد الكتب المراد تحليل محتواها، وهي كُتُب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.
- إعداد قائمة بالمحاور البيئية في ضوء المعايير البيئية المعاصرة للتحقق من مدى توافر المعايير البيئية المعاصرة في كُتُب التربية الإسلامية، وعرضها على عدد من المحكمين للتأكد من صدقها وثباتها.
- دراسة محتوى كُتُب التربية الإسلامية، بالإضافة إلى التقويم والأهداف والأنشطة للاستدلال على المعايير البيئية المعاصرة المتواجدة في تلك الكتب.
- تدريب أحد المعلمين على عملية التحليل من قبل الباحث، والاتفاق على تحليل تلك الكتب حسب وحدة التحليل، ثم القيام بعملية التحليل مرتين من قبل الباحث، وبفترة زمنية متباعدة قدرها ثلاثة أسابيع، ومرة أخرى من قبل المحلل.
- إجراء عملية التحليل، وحساب التكرارات والنسب المئوية لكل محور، ومعاييره في كل صف من الصفوف، ثم رصد نتائج التحليل بمحاور الأداة ومعاييرها.

المعالجة الإحصائية:

أُستخدِمت المعالجة الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية؛ لحساب درجة مراعاة تلك الكتب للمعايير البيئية المعاصرة.

- تمّ حساب طول الفئة بدرجة توافر نسب المحاور التسعة الرئيسة؛ وذلك باستخدام المعادلة الآتية: مدى الفئة = (أعلى نسبة - أدنى نسبة) ÷ 3.
- (32.05% - 1.28%) ÷ 3 = 10.25%
 - حيثُ عدّ المستوى الذي يقع ما بين (1.28% - 11.53%) مستوى متدنياً.
 - وعدّ المستوى الذي يقع ما بين (11.54% - 21.79%) مستوى متوسطاً.
 - وعدّ المستوى الذي يقع ما بين (21.80% - 32.05%) مستوى مرتفعاً.
 - وتمّ حساب طول الفئة لدرجة توافر نسب المعايير البيئية المعاصرة؛ وذلك باستخدام المعادلة الآتية: مدى الفئة = (أعلى نسبة - أدنى نسبة) ÷ 3.
 - (1% - 0%) ÷ 3 = 0.33%
 - حيثُ عدّ المستوى الذي يقع بين (0% - 0.33%) مستوى متدنياً.
 - وعدّ المستوى الذي يقع بين (0.34% - 0.67%) مستوى متوسطاً.
 - وعدّ المستوى الذي يقع بين (0.68% - 1.00%) مستوى مرتفعاً.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض النتائج:

◀ النتائج المتعلقة بالسؤال الأول (وينص على ما يأتي): «ما المعايير المعاصرة للتربية البيئية الواجب توافرها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؟»

للإجابة عن السؤال الأول، أعدت استبانة تتضمن قائمة بالمعايير المعاصرة للتربية البيئية حيث قام الباحث بالخطوات التي وردت في إعداد أداة الدراسة، وتوصل إلى تسعة محاور رئيسة، تتضمن سبعة وعشرين معياراً للمعايير البيئية، وهي: (الموارد، والعلم والتكنولوجيا، والطاقة، والسكان، والاقتصاد والتنمية والاستهلاك، والتعاون، والأخلاق والقيم والسلوك، والثقافة والإعلام، والتشريعات والمراقبة). فكانت المحاور والمعايير التي وردت في أداة الدراسة في صورتها النهائية هي بمثابة الإجابة عن السؤال الأول.

◀ النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني (وينص على ما يأتي): «ما درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للمعايير

المعاصرة للتربية البيئية؟

بعد الانتهاء من إعداد قائمة المعايير المعاصرة للتربية البيئية التي ينبغي توافرها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، فقد تم في ضوءها تحليل هذه الكتب، وأُستخرجت المعايير البيئية المتضمنة في الكتب المعنية، وبيان تكراراتها وتبويبها ضمن المحاور البيئية المعاصرة التسعة، وقد كشفت عملية التحليل عن النتائج الموضحة في الجدولين الآتيين: (2) و (3).

جدول (2)

التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر المحاور الرئيسة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للمعايير البيئية المعاصرة.

الرقم	الكتاب المحور	السابع الأساسي		الثامن الأساسي		التاسع الأساسي		العاشر الأساسي		مجموع التكرارات	النسبة المئوية
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار		
1	الموارد	32.07%	17	21.62%	24	29.05%	52	4.8%	6	99	21.15%
2	العلم والتكنولوجيا	0%	0	3.60%	4	0.55%	1	2.4%	3	8	1.70%
3	الطاقة	3.77%	2	0%	0	0.55%	1	3.2%	4	7	1.49%
4	السكان	1.88%	1	19.81%	22	2.23%	4	7.2%	9	36	7.69%
5	الاقتصاد والتنمية والاستهلاك	1.88%	1	2.70%	3	10.05%	18	2.4%	3	25	5.34%
6	التعاون	7.54%	4	24.32%	27	19.55%	35	6.4%	8	74	15.81%
7	الأخلاق والقيم والسلوك	37.73%	20	21.62%	24	22.44%	40	52.8%	66	150	32.05%

الرقم	الكتاب المحور	السابع الأساسي		الثامن الأساسي		التاسع الأساسي		العاشر الأساسي		مجموع التكرارات	النسبة المئوية
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار		
8	الثقافة والإعلام والتوعية	0	0	0	2	1.80%	1	0.55%	3	6	1.28%
9	التشريعات والمراقبة	8	15.09%	5	4.50%	27	15.08%	23	18.4%	63	13.46%
	م	53	100%	111	100%	179	100%	125	100%	468	100%

يُوضَح الجدول (2) مجموع التكرارات والنسبة المئوية لتوافر المحاور الرئيسة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن على النحو الآتي:

حصل المحور السابع: (الأخلاق والقيم والسلوك) على المرتبة الأولى من حيث درجة مراعاته للمعايير البيئية المعاصرة، حيث بلغ مجموع تكراراته (150) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (32.05 %) وهي نسبة مرتفعة، واحتل المحور الأول: (الموارد) المرتبة الثانية، وبلغ مجموع تكراراته (99) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (21.15 %)، وهي نسبة متوسطة، وجاء المحور السادس: (التعاون) في المرتبة الثالثة، وبلغ مجموع تكراراته (74) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (15.81 %)، وهي نسبة متوسطة، وجاء المحور التاسع: (التشريعات والمراقبة) في المرتبة الرابعة وبلغ مجموع تكراراته (63) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (13.46 %)، وهي نسبة متوسطة، واحتل المحور الرابع: (السكان) المرتبة الخامسة، وبلغ مجموع تكراراته (36) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (7.69 %)، وهي نسبة متدنية، وتلاه المحور الخامس: (الاقتصاد والتنمية والاستهلاك) في المرتبة السادسة، وبلغ مجموع تكراراته (25) تكراراً وبنسبة مئوية (5.34 %)، وهي نسبة متدنية أيضاً، وجاء المحور الثاني: (العلم، والتكنولوجيا) في المرتبة السابعة، وبلغ مجموع تكراراته (8) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (1.70 %)، وهي نسبة متدنية، وجاء المحور الثالث (الطاقة) في المرتبة الثامنة، وبلغ مجموع تكراراته (7) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (1.49 %)، وهي نسبة متدنية، وجاء المحور الثامن: (الثقافة، والإعلام، والتوعية) في المرتبة التاسعة والأخيرة، وبلغ مجموع تكراراته (6) تكرارات وبنسبة مئوية (1.28 %)، وهي نسبة متدنية أيضاً.

الجدول (3)

التكرارات والنسب المئوية لدرجة توافر المعايير البيئية المعاصرة
في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا

المحور	رقم المعيار	المعيار	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع		الصف العاشر	
			تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
الموارد	1	يتعامل مع الموارد البيئية بأشكالها كافة.	6	0.35	16	0.66	25	0.48	4	0.66
	2	يُظهر حساً وطنياً ودينياً وأخلاقياً نحو موارد البيئة.	4	0.23	0	0	7	0.13	1	0.16
	3	يقدر الجهود الفردية والجماعية للحفاظ على الموارد البيئية.	0	0	6	0.25	15	0.28	1	0.16
	4	يحسن التعامل مع المشكلات الناجمة عن سوء استغلال الموارد البيئية.	7	0.41	2	0.08	5	0.09	0	0
المجموع			17	0.99	24	0.99	52	0.98	6	0.98
العلم والتكنولوجيا	5	يوضح دور العلم والتكنولوجيا كقاعدة للانطلاق من الحاضر إلى المستقبل.	0	0	1	0.25	1	0.09	2	0.66
	6	يتعرف على دور العلم والتكنولوجيا في الحفاظ على البيئة.	0	0	2	0.5	0	0	1	0.33
	7	يبين دور العلم والتكنولوجيا في التواصل بين الشعوب لخدمة قضايا البيئة.	0	0	1	0.25	0	0	0	0
المجموع			0	0	4	1	1	1	3	0.99
الطاقة	8	يبين التغيرات البيئية الناجمة عن الطاقة.	0	0	0	0	0	0	3	0.75
	9	يبين أن التنمية الاقتصادية تتطلب استخداماً فعالاً للطاقة وتخطيطاً بيئياً شاملاً.	0	0	0	0	0	0	0	0
	10	يبرز العلاقة بين الطاقة والتنمية السياسية.	0	0	0	0	0	0	0	0
	11	يحذر من الآثار الناجمة عن الاستخدام الخاطئ للطاقة بأشكالها كافة.	2	1	0	0	1	1	1	0.25
المجموع			2	1	0	0	1	1	4	1

المحور	رقم المعيار	المعيار	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع		الصف العاشر	
			تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
السكان	12	يبيّن التأثيرات البشرية في النظام البيئي.	0	0	7	0.31	2	0.5	4	0.44
	13	يوضح أنّ مشكلات البيئة مسؤولية بشرية.	1	1	15	0.68	2	0.5	5	0.55
المجموع										
الاقتصاد والتنمية والاستهلاك	14	يفسر تأثير الاقتصاد وتأثيره في البيئة المحلية والإقليمية والدولية.	0	0	3	1	12	0.66	3	1
	15	يبيّن أهمية الربط بين الاقتصاد والتنمية وضبط الاستهلاك.	1	1	0	0	6	0.33	0	0
المجموع										
التعاون	16	يبيّن أنّ حماية البيئة مسؤولية جماعية.	0	0	6	0.22	15	0.42	4	0.5
	17	يبيّن أهمية التعاون في صون البيئة وحمايتها، ويؤمن بالعمل التطوعي.	2	0.5	14	0.51	10	0.28	1	0.12
	18	يبرز أهمية العمل الجماعي والتعاون مع الآخرين لتتکامل الجهود ويتم الانسجام والتكيف مع الظاهرة البيئية.	2	0.5	7	0.33	10	0.28	3	0.73
المجموع										
الاخلاق والقيم والسلوك	19	يبيّن أنّ بقاء الإنسان على كوكبه يعتمد على قيمه وخلقه وسلوكه البيئي.	7	0.35	7	0.29	23	0.57	34	0.51
	20	يوضح دور تعاليم الأديان السماوية في الحفاظ على البيئة وصيانتها.	12	0.6	17	0.70	15	0.37	30	0.45
	21	يبيّن دور الأسرة والمجتمع وممارستهم وأثر ذلك في البيئة.	1	0.05	0	0	2	0.05	2	0.03
المجموع										
الثقافة والاعلام والتوعية	22	يبيّن أثر عمليات الاعلام كافة في صون البيئة ودور التوعية في التنمية المستدامة.	0	0	2	1	40	0.99	66	0.99
			0	0	0	0	0	0	0	0

المحور	رقم المعيار	المعيار	الصف السابع		الصف الثامن		الصف التاسع		الصف العاشر	
			نقبة	تكرار	نقبة	تكرار	نقبة	تكرار	نقبة	تكرار
الثقافة والاعلام والتوعية	23	يُثْمَنُ دورُ الأعلامِ والتوعيةِ في استشرافِ المستقبلِ.	0	0	0	0	1	1	0	0
	24	يوضحُ أهميةَ التثقيفِ والتنويرِ بقضايا البيئةِ للأفرادِ لتحقيقِ الاتزانِ السليمِ في النظمِ البيئيةِ.	0	0	0	0	0	0	3	1
المجموع										
التشريعات والمراقبة	25	يبرزُ ضرورةَ الرقابةِ الدقيقةِ للحدِّ من المشكلاتِ البيئيةِ.	4	0.5	3	0.6	11	0.40	3	0.13
	26	يدعو بضرورةِ مرونةِ التشريعاتِ لتلائمَ التطورَ الحياتيَ السريعَ.	4	0.5	2	0.4	11	0.40	17	0.73
	27	يبينُ أهميةَ التعاونِ الإقليميِّ والدوليِّ في مجالِ التشريعاتِ.	0	0	0	0	5	0.18	3	0.13
المجموع										
المجموع الكلي										
			53	6.99	111	8.03	179	8.92	125	7.94

يظهرُ الجدولُ (3) مجموعَ التكراراتِ والنسبِ المئويةِ لدرجةِ توافرِ المعاييرِ المعاصرةِ في كُتُبِ التربيةِ الإسلاميةِ للمرحلةِ الأساسيةِ العليا.

ويبين الجدولُ (3) تدنيَ المعاييرِ البيئيةِ المعاصرةِ في كُتُبِ الصفِّ السابعِ الأساسي باستثناءَ المعاييرِ ذاتِ الأرقامِ (11) و (13) و (15) حيثُ جاءتْ بنسبٍ مرتفعةٍ بلغتْ (1%) ، في حينِ جاءَ المعيارانِ: (4) و (19) بنسبٍ متوسطةٍ جاءتْ على التوالي (0.41% ، 0.35%) ، ويظهرُ الجدولُ (3) تدنيَ المعاييرِ البيئيةِ المعاصرةِ في كُتُبِ الصفِّ الثامنِ الأساسي باستثناءَ المعاييرِ ذاتِ الأرقامِ (13) و (14) و (20) و (22) حيثُ جاءتْ على التوالي (0.68% ، 1% ، 0.70% ، 1%) وبنسبٍ مرتفعةٍ، بينما جاءَ المعيارُ (1) بنسبةٍ متوسطةٍ بلغتْ (0.66%) ، وفيما يتعلقُ بكتابِ الصفِّ التاسعِ الأساسي يشيرُ الجدولُ (3) إلى ارتفاعِ نسبةِ توافرِ المعاييرِ ذاتِ الأرقامِ: (5) و (11) و (13) ، حيثُ جاءتْ بنسبةٍ مرتفعةٍ بلغتْ (1%) بينما جاءتْ المعاييرُ ذاتِ الأرقامِ: (1) و (14) و (16) و (19) و

(20) و (25) و (26)، بنسب متوسطة، حيث بلغت النسب: (0.42%، 0.66%، 0.48%)، بنسب (0.57%، 0.40%، 0.37%) على التوالي، في حين جاءت بقية المعايير بنسبة متدنية، وفيما يتعلق بكتاب الصف العاشر الأساسي فيشير الجدول (3) أيضاً إلى ارتفاع نسبة توافر المعايير ذات الأرقام: (8) و (14) و (18) و (24) و (26) حيث جاءت بنسب (0.75%، 1%، 0.73%، 1%، 0.73%) على التوالي وهي نسبة مرتفعة، في حين جاءت المعايير ذات الأرقام (1) و (5) و (12) و (13) و (19) و (20) بنسب متوسطة حيث بلغت النسبة المئوية (0.66%، 0.66%، 0.44%، 0.55%، 0.51%)، حيث بلغت النسبة المئوية (0.45%) على التوالي، بينما جاءت بقية المعايير بنسب متدنية.

مناقشة النتائج:

◀ مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول (وينص على ما يأتي): "ما المعايير المعاصرة للتربية البيئية الواجب توافرها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن؟"

تمثلت المحاور الرئيسة ومعاييرها التي استخلصها الباحث بما يأتي:

أ. المحور الأول: الموارد: و يبحث هذا المحور بالبيئة بأشكالها المختلفة، ويهدف إلى الحفاظ على الموارد البيئية، وحسن التعامل مع المشكلات البيئية الناجمة عن سوء استخدام تلك الموارد، وتقسم الموارد إلى قسمين: موارد طبيعية دائمة لا تتأثر بنشاطات الإنسان المختلفة، كالطاقة الشمسية، وحركة المد والجزر، والهواء، وموارد بيئية طبيعية متجددة، وتشمل الكائنات الحية بمختلف أنواعها، ويضاف إليها التربة، أما الموارد الطبيعية غير المتجددة فهي محدودة المخزون ومعرضة للاستنزاف، ويؤدي تفاعل الطلبة مع هذا المحور ومعاييرها إلى إكسابهم قيماً ومعارف واتجاهات إيجابية، وتعريفهم بأهمية الموارد البيئية لإكسابهم حساً وطنياً ودينياً وأخلاقياً نحو الموارد البيئية.

ب. المحور الثاني: العلم والتكنولوجيا: و يبحث هذا المحور في دور العلم والتكنولوجيا كقاعدة للانطلاق من الحاضر إلى المستقبل الأفضل، ودور العلم والتكنولوجيا في الحفاظ على البيئة، ومعرفة الآثار التي تسببها التكنولوجيا في الإنتاج الاقتصادي، والتغير البيئي والاجتماعي واللعلم والتكنولوجيا دور مميز في تطوير بيئة الإنسان، وتلبية حاجاته، وزيادة إنتاجية العمل، وتقريب المسافات، وتيسير الاتصال، ونشر الأفكار، والإفادة من تجارب البشرية، وتكمن أهمية هذا المحور بحيث يؤدي تفاعل الطلبة معه، ومع معاييرها إلى إكسابهم معرفة ومهارات وقيماً واتجاهات اكتساباً نظرياً وعملياً؛ لتوظيفها في حياتهم وفق قدراتهم، وإمكاناتهم.

ت. المحور الثالث: الطاقة: و يبحثُ هذا المحورُ في الحفاظِ على مصادرِ الطاقةِ المختلفةِ، وفي الآثارِ البيئيةِ التي ترتبتُ على استخراجِ الطاقةِ، واستخدامِها ونقلها وتحويلها، بالإضافةِ إلى الاستخدامِ الرشيدِ لها، وإيجادِ الوسائلِ لترشيدِ استهلاكها عبرَ وسائلِ تقنيةٍ وفنيةٍ واعيةٍ لأهميةِ ذلكِ بعيداً عن أشكالِ الهدرِ، وتكمنُ أهميةُ هذا المحورِ في معرفةِ الطالبِ بأهميةِ الطاقةِ ودورها في حياتنا، ومن ثمَّ يعي أهميةَ البحثِ عن مصادرٍ جديدةٍ للطاقة، مما يجعله يتفاعل مع هذا المحور، ويكتسبُ معارفَ وقيماً ومهاراتٍ واتجاهاتٍ ايجابيةً نحو التعاملِ مع الطاقة، وتأثيراتها على البيئة.

ث. المحور الرابع: السكان: و يبحثُ هذا المحورُ في العلاقةَ بينَ السكانِ والبيئة، ويسعى إلى تعريفِ الطالبِ بأنَّ البشريةَ لها تأثيرٌ كبيرٌ على النظامِ البيئي، وأنَّ للبشريةِ دوراً أساسياً في المشكلاتِ البيئية، وإنَّ معدلَ زيادةِ أعدادِ السكانِ السنويةِ في ازديادٍ دائمٍ، وقد وصفه عددٌ من العلماءِ أنَّه ازديادٌ يهددُ استمرارَ الحياة، وإنَّ الدَّ أعداءَ البيئةِ هو الإنسانُ، وهو يعدُّ أهمَّ مصادرِ التلوثِ البيئي والمسؤول الأول عنه، ويفترضُ أن يؤدي تفاعلُ الطلبةِ مع هذا المحورِ إلى إكسابهم قيماً ومعارفَ واتجاهاتٍ ايجابيةٍ للحدِّ من المشكلةِ السكانية، وتأثيراتها السلبية على المواردِ والبيئة.

ج. المحور الخامس: الاقتصادُ والتنميةُ والاستهلاكُ: و يبحثُ هذا المحورُ في كيفيةِ استغلالِ المواردِ البيئيةِ من أجل الوصولِ إلى تنميةٍ اقتصاديةٍ ورفاهيةٍ في العيشِ لكلِ بني البشر، آخذين بعين الاعتبارِ الجانبَ البيئي ومُراعاةِ النواحي البيئية، بمعنى أنَّ حمايةَ البيئةِ يجبُ أن تسير جنباً إلى جنبٍ مع التنمية، فالعقلانيةُ وإيجابيةُ العمل، وحُسنُ التصرفِ والتعاملِ السليمِ مع المواردِ البيئيةِ يجبُ أن تُراعى، لأنَّ حدوثَ أي خللٍ بالتوازنِ البيئي، يؤدي إلى عدمِ استمرارِ الحياة على سطحِ الأرض، ولا بدَّ من تنازلِ الجيلِ الحالي عن جزءٍ من الاستهلاكِ الراهنِ لصالحِ الأجيالِ القادمة، ولا بدَّ من تحقيقِ الموازنةِ المعقولةِ بينَ الاستهلاكِ والادخار؛ للوصولِ إلى مستوى إشباعٍ معقولٍ، ومن هنا يمكنُ ملاحظةِ العلاقةِ الوثيقةِ بينَ التنميةِ والبيئة، فالأولى تقومُ على مواردٍ ثانية، ويفترضُ أن يؤدي تفاعلُ الطلبةِ مع هذا المحورِ ومعاييرهِ إلى إكسابهم قيماً ومعارفَ واتجاهاتٍ ايجابيةٍ.

ح. المحور السادس: التعاونُ: و يبحثُ هذا المحورُ في أنَّ حمايةَ البيئةِ مسؤوليةٌ جماعيةٌ، لأنَّ البيئةَ مُلكُ الجميع، ولنْ تزدهرَ البيئةُ إلا بتعاونِ الجميعِ أفراداً وجماعاتٍ، وتضافرِ الجهودِ كافةِ لصيانتها والحفاظِ عليها، والتربيةُ النظاميةُ غير قادرةٍ على تصحيحِ العلاقةِ بينَ الإنسانِ وبيئته، إذا لم تتكامل مع التربية غير النظامية بهدف تعريفِ الجميعِ بقوانينِ البيئة، وتكوينِ سلوكٍ بيئي سليم، يجعل الجميعَ يحترمُ البيئة، ومواردها بوازعٍ داخليٍّ دونما قسرٍ أو إكراه، وتبرزُ أهميةُ هذا التعاونِ في صونِ البيئةِ وحمايتها، ويؤدي

تفاعل المتعلمين مع هذا المحور ومعاييرهِ إلى إكسابهم معارف وقيماً واتجاهات ومهارات لحفظ البيئة وصيانة مكوناتها.

ج. المحور السابع: الأخلاق والقيم والسلوك: و يبحث هذا المحور في حاجة التربية البيئية إلى أخلاق عصرية ترتبط باحترام البيئة، واحترام الطبيعة، ولا تولد الأخلاق إلا من خلال التوعية الجدية للإنسان، فرفاهية الإنسان على كوكبه تعتمد على الأخلاق والقيم التي يمتلكها فيما يتعلق باحترام البيئة وصيانتها، والدوافع القوية للقيام بالعمل لخدمة البشرية، وتحسين البيئة، ومدى ارتباطه بها، وما تحتاجه البشرية اليوم قيماً عالية يتبنّاها الإنسان، يؤمن بها ويمنحها ثقته، وتنعكس على سلوكه في الحياة، والناحية الخلقية من أهم مبادئ التربية البيئية، وهذا يعود للإنسان نفسه، ومدى استعدادهِ أن يكون عضواً نافعاً في مجتمعه، حريصاً على مصلحته، مدركاً لما يحيط به من أضرار، ويؤدي تفاعل الطلبة مع هذا المحور ومعاييرهِ إلى إكسابهم معارف وقيماً واتجاهات ومهارات إيجابية.

د. المحور الثامن: الثقافة والإعلام والتوعية البيئية: و يبحث هذا المحور في علاقة الثقافة والإعلام بالبيئة، حيث يمثل الإعلام والتوعية دعامة رئيسة لقنوات الاتصال مع الفئات المستهدفة من التوعية، وذلك بحفز مشاركتهم، ورفع وعيهم البيئي لتغيير اتجاهاتهم وميولهم نحو سلوك بيئي رشيد، ويمكن للإعلام البيئي استخدام قنوات الاتصال الممكنة كافة: المسموعة والمرئية والمكتوبة من صحافة وإعلام ومجلات متخصصة، أو عن طريق الجماعات المهمّة، والمؤثرة في المجتمع من جمعيات نسائية، أو شبابية، أو رجال أعمال، ذلك لأن هؤلاء شركاء في نشر الوعي البيئي، ووضع إستراتيجية إعلامية، وتكمن أهمية هذا المحور في أن يدرك الطالب أهمية الثقافة والإعلام والتوعية البيئية في صون البيئة وحمايتها، ويؤدي تفاعل الطلبة مع هذا المحور ومعاييرهِ إلى إكسابهم معارف وقيماً واتجاهات ومهارات إيجابية حول وسائل الإعلام المختلفة التي تتناول القضايا البيئية، والتعامل معها بإيجابية.

هـ. المحور التاسع: التشريعات والمراقبة: و يبحث هذا المحور في أثر التشريعات والمراقبة في حماية البيئة، فالتلوث يؤثر في توازن البيئة، ويصل إلى مرحلة الإضرار بالأحياء، وغير الأحياء، فالثورة الصناعية، وما رافقها من تطور تكنولوجي لوّث الهواء والماء والتربة، وهددت الحياة على هذه المعمورة، فأخذت معظم دول العالم تسعى جاهدة من خلال سن القوانين والتشريعات الرادعة، وإيجاد نوع من التوعية البيئية، ويهدف حماية البيئة ومنع تلوث بحارها وهوائها وتربتها، والحفاظ على حيواناتها ونباتاتها، وأياً كانت التشريعات، فهدفها الرئيس هو حماية البيئة والحفاظ عليها نظيفة وملائمة لحياة الإنسان، وصونها والحفاظ عليها، ويؤدي تفاعل الطلبة مع هذا المحور ومعاييرهِ إلى

إكسابهم معارف وقيماً واتجاهات ومهارات إيجابية نحو التشريعات والقوانين والالتزام بها ومراقبتها.

◀ مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني (وينص على ما يأتي):

”ما درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن للمعايير المعاصرة للتربية البيئية؟“.

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن المحور السابع: (الأخلاق والقيم والسلوك) ومعاييره قد احتل المرتبة الأولى في درجة مراعاته في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا، وبمستوى مرتفع بلغ (05.32 %)، وقد جاءت معايير هذا المحور بنسب مرتفعة ومتوسطة لبعض الصفوف، حيث جاء المعيار (20) للصف الثامن الأساسي بنسبة مرتفعة، وجاء المعيار (19) للصف السابع الأساسي بنسبة متوسطة، وجاء المعياران (19) و (20) بنسبة متوسطة للصف التاسع الأساسي، وجاء المعياران (19) و (20) بنسبة متوسطة للصف العاشر الأساسي، وعلى الرغم من ارتفاع نسب هذا المحور، فإن بعض معاييره جاءت بنسب متدنية، ويعود سبب حصول هذا المحور على هذا المستوى المرتفع، أن أهداف هذا المحور جاءت متماشية مع أهداف التربية الإسلامية التي تسعى إلى تكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين في هذا السن، وظهور مظاهر العداء لدى بعض الطلبة تجاه بيئتهم، واعتبار هذه المرحلة لتكوين القيم والأخلاق والسلوك نحو البيئة، وأهمية الحفاظ على الموارد البيئية، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة هندي (1998) من حيث إن الكتب لم تخل من المفاهيم البيئية، ولكنها بحاجة إلى المزيد من هذه المفاهيم، وجاءت مناسبة للفئة العمرية.

كما أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن المحور الأول (الموارد) ومعاييره قد احتل المرتبة الثانية، وبمستوى متوسط بلغ (15.21 %)، ولعل ما يفسر هذه النتيجة، أن الواجب الديني، والأخلاقي يفرض الحفاظ على الموارد البيئية، وبخاصة أن التربية الإسلامية تسعى إلى تنشئة المتعلمين، وتربيتهم دينياً وأخلاقياً ووطنياً واجتماعياً من خلال إكسابهم خبرات فردية في جميع مراحل التعليم لتساعدتهم في فهم ذواتهم، وتطوير علاقتهم مع أنفسهم ومع مجتمعهم، وبيئتهم التي يعيشون فيها، ويتعاملون معها، فقد جاءت أغلب معايير هذا المحور بنسب متدنية لجميع الصفوف، باستثناء المعيار (1) جاء بنسبة متوسطة لجميع الصفوف والمعيار (4) للصف السابع الأساسي أيضاً، ولعل السبب في هذه النتائج يعود إلى أن كثيراً من العناوين الرئيسة في مناهج التربية الإسلامية وكتبها للمرحلة الأساسية العليا في الأردن تنصب حول الموضوعات التي تناولتها معايير

هذا المحور، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة السخي (2008) في أن مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية جاءت بنسبة متدنية، وأن معظم المفاهيم التربوية البيئية تتصل بمجال الأخلاقيات البيئية حيث جاءت بنسبة متوسطة.

كما أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن المحور السادس (التعاون) ومعاييره قد احتل المرتبة الثالثة، وبمستوى متوسط بلغ (81.15 %)، وقد يعود السبب لهذه النتيجة إلى أن مسؤولية حماية البيئة مسؤولية جماعية وفردية؛ لأن البيئة ملك للجميع، وحمايتها يكون بالمحافظة على المرافق العامة، وموارد البيئة، وعدم العبث، أو التخريب في تلك الممتلكات من خلال التعاون، والعمل التطوعي لخدمة البيئة ومواردها، وقد جاءت غالبية معايير هذا المحور بنسب متدنية باستثناء المعيار (18) الذي جاء بنسبة مرتفعة لكتاب الصف العاشر الأساسي، وجاء المعيار (17) بنسبة متوسطة للصف الثامن الأساسي، وجاء المعيار (16) بنسبة متوسطة لكتاب الصف التاسع الأساسي، ويعود تدني نسبة توافر معايير هذا المحور لعدم تركيز تلك الكتب على موضوع التعاون الخاص بصون البيئة وحمايتها والمحافظة عليها مع أن الدين الإسلامي، والتربية الإسلامية حثا على التعاون في مجالات الحياة المختلفة جميعها.

أشارت النتائج المتعلقة بهذا السؤال إلى أن المحور التاسع: (التشريعات والمراقبة) ومعاييره قد احتل المرتبة الرابعة في درجة مراعاته، وبمستوى متوسط بلغ (13.46 %)، حيث جاءت معايير هذا المحور بنسب مرتفعة ومتوسطة لبعض الصفوف، حيث جاء المعيار (26) بنسبة مرتفعة للصف العاشر الأساسي، وجاء المعياران (25) و (26) بنسبة متوسطة للصف التاسع الأساسي، فيما جاءت بقية معايير هذا المحور بنسب متدنية لجميع الصفوف، ويعود السبب لتباين معايير هذا المحور تركيز تلك الكتب في صفوف المرحلة الأساسية العليا على موضوعات تتعلق بالرقابة الذاتية من خلال النصوص والتوجيهات الربانية، والأحاديث الشريفة التي تدعو الفرد، والجماعة إلى الالتزام الديني نحو البيئة وصونها وحمايتها من التلوث والتخريب.

وتظهر النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن المحور الرابع (السكان) ومعاييره قد احتل المرتبة الخامسة، وبمستوى متدنٍ بلغ (69.07 %)، حيث جاءت معايير هذا المحور بنسب مرتفعة ومتوسطة لبعض الصفوف، وجاء المعيار رقم (13) بنسبة مرتفعة للصفين السابع والثامن الأساسي، وجاء المعيار نفسه بنسبة متوسطة للصف العاشر الأساسي، وجاء المعيار (12) بنسبة متوسطة للصف العاشر الأساسي، ويعود السبب في تدني نتيجة هذا المحور إلى عدم إدراك واضعي مناهج التربية الإسلامية لأهمية العلاقة بين السكان

والبيئة خاصة، وأن مشكلات البيئة مسؤولية بشرية، وأن مصدر التلوث هو الإنسان، وعليه لا بد أن يدرك القائمون على وضع مناهج التربية الإسلامية ضرورة الاهتمام بالسكان كون السكان مؤثراً حقيقياً لوضع البيئة، والإنسان هو المسؤول الرئيس لحماية البيئة وصونها من التلوث.

تشير النتائج إلى أن المحور الخامس: (الاقتصاد والتنمية والاستهلاك) قد حصل على المرتبة السادسة، ونسبة (34.05 %)، وهي نسبة متدنية، حيث جاءت معايير هذا المحور بنسب مرتفعة ومتوسطة لبعض الصفوف وجاء المعيار (14) بنسبة مرتفعة للصفين الثامن والتاسع الأساسي، وجاء المعيار (15) بنسبة مرتفعة للصف السابع الأساسي، وجاء المعيار رقم (14) بنسبة متوسطة للصف التاسع الأساسي، فيما جاءت بقية معايير هذا المحور بنسب متدنية لجميع الصفوف، وتعود هذه النتيجة ربما إلى عدم إدراك واضعي مناهج التربية الإسلامية لأهمية العلاقة بين الاقتصاد والبيئة، وبخاصة أن الاقتصاد هو الممول الرئيس لحماية البيئة وصونها من التلوث.

تشير النتائج إلى أن المحور الثاني (العلم والتكنولوجيا) ومعاييره جاء بالمرتبة السابعة، ونسبة متدنية بلغت (70.01 %)، حيث جاءت نسب توافر معايير هذا المحور مرتفعة ومتوسطة لبعض الصفوف، حيث جاء المعيار (5) للصف التاسع الأساسي بنسبة مرتفعة، وجاء المعيار (5) للصف العاشر الأساسي بنسبة متوسطة، وقد يعود السبب في تدني هذا المحور إلى تركيز كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن على موضوعات متعلقة بأصول العقيدة الإسلامية، والغيبيات وكتب السنن، وغزوات الرسول عليه الصلاة والسلام، والأخلاقيات (كالحلم، والعفة، وطلب العلم، وحقوق الأزواج وغيرها)، في حين تم إهمال الموضوعات المتعلقة بالبيئة وحمايتها، ودور العلم والتكنولوجيا في ذلك وإغفالها.

تظهر النتائج المتعلقة بهذا السؤال إلى أن المحور الثالث (الطاقة) ومعاييره جاء بالمرتبة الثامنة، ونسبة بلغت (49.01 %)، وهي نسبة متدنية، حيث جاءت جميع معايير هذا المحور بنسب متدنية باستثناء المعيار (8) جاء بنسبة مرتفعة للصف العاشر الأساسي، وجاء المعيار (11) بنسبة مرتفعة للصفين السابع والتاسع الأساسي، ويعود السبب لتدني نسب معايير هذا المحور ربما إلى عدم إدراك واضعي كتب مناهج التربية الإسلامية لأهمية الطاقة في تنامي حركات الاستثمار بمختلف أنواعها، والتي تعتمد على استخدام الطاقة، مما يستدعي الحفاظ على مصادر الطاقة، وإيجاد الوسائل لترشيد الاستهلاك، و ربما لعدم إدراك واضعي كتب التربية الإسلامية ومناهجها للآثار الناجمة عن استخدام الخاطئ للطاقة، أو ما يسببه من تلوث بسبب الثورة الصناعية، ومشكلة الطاقة، فجميعها

نجمت عن نشاطات غير واعية من الإنسان نحو بيئة، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة دعيس (2007) وقد كشفت نتائج الدراسة عن تدني نسبة توافر المعايير البيئية المعاصرة في كتب الدراسات الاجتماعية في الأردن.

أظهرت النتائج كذلك أن المحور الثامن: (الثقافة والإعلام والتوعية)، ومعاييره قد جاءت بالمرتبة التاسعة والأخيرة، وبنسبة مئوية بلغت (28.01 %)، وهي نسبة متدنية ربما يعود السبب لتدني نسب معايير هذا المحور إلى عدم إدراك واضعي كتب التربية الإسلامية ومناهجها لأهمية الإعلام في خدمة البيئة وقضاياها، وعدم تضمين كتب التربية الإسلامية موضوعات تتعلق بالتنقيف البيئي والتوعية البيئية، فالوعي البيئي ضرورة ملحة لصون البيئة، وحمايتها من الأخطار التي تهددها.

ولمواجهة مشكلات البيئة يتضح أنه لا بد من الاتجاه للتربية للإسهام في حل هذه المشكلة، إذ لا يمكن إيجاد حلول سديدة للمشكلات البيئية دون إجراء تعديل في مجالات التعليم جميعها، ومراحلها المختلفة.

الجدول (3)

ترتيب المحاور الرئيسة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن
للمعايير البيئية المعاصرة حسب نسبتها.

رقم المحور	المحور	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
7	الاخلاق والقيم والسلوك	150	32.05%	1
1	الموارد	99	21.15%	2
6	التعاون	74	15.81%	3
9	التشريعات والمراقبة	63	13.46%	4
4	السكان	36	7.69%	5
5	الاقتصاد والتنمية والاستهلاك	25	5.34%	6
2	العلم والتكنولوجيا	8	1.70%	7
3	الطاقة	7	1.49%	8
8	الثقافة والإعلام والتوعية	6	1.28%	9

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

مُراعاة المحاور والمعايير البيئية الآتية: الطاقة، والسكان، والثقافة والإعلام والتوعية، والاقتصاد والتنمية والاستهلاك، والعلم والتكنولوجيا، من قبل واضعي كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن ومناهجها؛ وذلك لتدني نسبة توافر المعايير في تلك الكتب.

تضمين البعد البيئي في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، بإدخال معلومات ومفاهيم بيئية، أو ربط المحتوى بقضايا بيئية مناسبة.

إجراء دراسات مُماثلة على كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية الدنيا والثانوية، والمناهج الجامعية؛ للتعرف إلى مدى مُراعاة الكتب والمناهج المذكورة للمعايير المعاصرة.

المصادر والمراجع:

أولاً. المراجع العربية:

• القرآن الكريم

1. ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (2006). سنن ابن ماجه. المكتبة العصرية، بيروت.
2. أحمد، عبد الحكيم. (2008). المشكلات البيئية - أسبابها ومقترحات الطلب جامعة سوهاج/ المؤتمر العلمي العربي الثالث 1. (2). الزدجالي، إيمان بنت صديق. (1995) تقويم كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية والعلوم الإسلامية. السخي، خالد. (2008). مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في مملكة البحرين. رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر. السمراتي، هاشم، وإبراهيم القاعود، ومحمد أحمد عقلة (1995). المناهج، أسسها تطويرها، نظرياتها. ط1، دار الأمل للنشر والتوزيع، أربد، الأردن. الشربيني، غادة حمزة. (1997). القيم البيئية لدى طلاب شعبة التعليم الابتدائي بكلية التربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة طنطا. الصباحيين، عيد، دعيس، عبد الرحيم والخطيب، عمر وكريشان أسامة. (2010). تقييم كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن، على أساس المعايير المعاصرة للتربية البيئية. مجلة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، 24 (9)، -2656 2624. الصطوف، عبد الإله (2006). التلوث البيئي أزمة العصر. دار عين الزهور، اللاذقية: سوريا الطنطاوي، رمضان (2008). التربية البيئية تربية حتمية. ط1، دار المناهج للنشر، عمان. المحيلاني، جوهرة عبد الله. (1995). تقويم محتوى كتب التربية الإسلامية في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس. بكرة، عبد الرحيم (1993). أسس التربية البيئية في الإسلام، كلية التربية، جامعة الزقازيق. دعيس، عبد الرحيم محمد. (2007). تقييم المجال البيئي في مناهج الدراسات الاجتماعية في الأردن وتطوير هذه المناهج على أساس المعايير المعاصرة للتربية البيئية. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن. دويدري، رجاء (2004). البيئة مفهوماً العلمي المعاصر وعمقها الفكري التراثي. دار الفكر، دمشق.

3. ربيع، عادل هادي ومشعان هادي (2006). التربية البيئية. دار وائل للنشر، عمان. سرحان، عطية عودة وهماش، محمود محمد. (1998). التربية البيئية. دار الثقافة، عمان.
4. صباريني، محمد سعد (1994). إدماج البعد البيئي في المناهج الدراسية. كلية التربية، قطر. طعيمة، رشدي (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه وأسسها واستخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
5. عبيدات، ذوقان (2003). البحث العلمي، مفهومه أدواته أساليبه. اشراقات للنشر والتوزيع، جدة.
6. هندي، صالح (1998). المفاهيم البيئية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في سلطنة عمان. رسالة الخليج العربي، الرياض.

ثانيًا المراجع الأجنبية:

1. Gambor, J.s. (1991). A model of Twelfth – Environmental Knowledge Paper. Presented of the Annual Meeting of the American Educational Research : Chicago, Ed379156.
2. Zimmerman, Laura (1996) The development of the Environmental values .shartform, Journal Environmental education.

